**دروس في تقنيات البحث العلمي**

**المحاضرة رقم1: مفهموم البحث العلمي(طبيعته, شروطه، خصائصه)**

**1\_ مفهوم البحث:**

**لغة**:

ورد في القرآن الكريم لفظ البحث في قوله تعالى ﴿ **فبعث الله غرابا يبحث في الأرض﴾.** و جاء في مقاييس اللغة لابن فارس " ب،ح، ث أصل واحد يدل على إثارة الشيء،يقال بحث عن الخبر أيّ طلب علمه" ، و قال الخليل بن أحمد الفراهيدي" البحث طلبك شيئا في التراب"، و ورد في لسان العرب لابن منظور"أنّ البحث هو أن نسأل عن الشيئ و نستخبر"، و ذكر الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات " البحث هو التفحص و التفتيش". أمّا في معجم اللغة العربية جاءت لفظة البحث بمعنى بحث الأمر أي فتّش عنه واجتهد فيه و تعرّف على حقيقته

**اصطلاحا:**

عرّفه الدكتور علي جواد الطاهر بقوله**:" البحث هو طلب الحقيقة و تقصّيها و إذاعتها بين الناس".**

و قد حددت الدكتورة ثريا عبد الفتاح ملحس في كتابها منهج البحوث العلمية **" إنّ** **البحث محاولة لاكتشاف المعرفة و التنقيب عنها و تنميتها و فحصها و تحقيقها بتقصّ دقيق، و نقد عميق، ثم عرضها عرضا متكاملا بذكاء و إدراك ، لكي تسير في ركب الحضارة العالمية، و تساهم فيه مساهمة إنسانية حيّة شاملة"،** بينما الدكتور أحمد شلبي بسّط مفهوم البحث قائلا " البحث أو الرسالة، تقرير واف، يقدمه باحث عن عمل تعهده و أتّمه ، على أن يشمل التقرير كل المراحل الدراسية منذ أن كانت فكرة ، حتى صارت نتائج مدّونة ، مرّتبة مؤيدة بالحجج و الأسانيد"

**2 مفهوم العلم:**

العلم هو معرفة الشيء، وهو ضد الجهل، ومن صفات الله عزّ وجل العالم و العليم والعلاّم.

**العلم لغة:**

قال تعالى في كتابه العزيز**﴿هل أتّبعك على أن تعلّمني ممّا علمت رشدا ﴾،** و ورد في معجم العين في مادة علم" أعلمته بكذا أي أشعرته و علمته تعليما"، وجاء في معجم مقاييس اللغة في مادة علم" علّمت على الشيء علّامة، و المعلم ضد الجهل، و العلم نقيض الجهل و تعلّمت الشيء إذا أخذت علمه ".

**اصطلاحا:**

عرّفه الجرجاني بقوله: "العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع" وذكر الدكتور أحمد سليمان عودة أنّ العلم هو:" جهد إنساني ،عقلي، منظم وفق منهج محدّد في البحث يشتمل على خطوات و طرائق محددة و يؤدي إلى معرفة الكون و النفس و المجتمع، يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة و حلّ مشكلاتها".

**أهداف العلم:**

يمكن أن نجملها في عدة نقاط أهمها:

\_ وصف الظواهر و تفسيرها.

\_ التنبؤ بأحداث المستقبل استنادا على النماذج التّي تم التوصل إليها من بحوث سابقة.

\_ تنمية النشاط العقلي من خلال أساليب التفكير المنظمة

\_اكتشاف تطبيقات علمية لمعرفة النظرية.

**3\_ مفهوم البحث العلمي:**

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي نحاول أن نوردها فيما يلي

\_ "هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بغرض التأكد من صحتها و تعديلها أو إضافة الجديد لها".

\_ و يمكن تعريفه أيضا بأنّه "عرض مفصل أو دراسته معمقّة تمثل كشف لحقيقة جديدة، أو التأكد من حقيقة قديمة سبق بحثها و إضافة شيء جديد لها، أو حل مشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها و كشفها و حلها".

\_ و يوجد تعريف آخر مفاده أنّ " البحث العلمي هو استخدام الطرق و الأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة، و التحقق منها و الإسهام في نمو المعرفة.

تلتقي التعاريف السابقة في ثلاثة عناصر ينبغي توافرها في أي بحث علمي، الموضوع، المنهج، الهدف.

4\_ **شروط البحث العلمي:**

**أ: الشروط الموضوعية:**

تعنى الشروط الموضوعية للبحث العلمي بمحتواه و ما يتضمنه من عناوين و ما تقدّمه المعلومات التي تندرج تحت هذه العناوين و من بين الشروط الموضوعية للبحث:

\_ اختيار العنوان المناسب و الذي لا بد أن يكون معبرا عما يتناوله البحث إلى جانب توضيحه لطبيعة البحث.

\_تنظيم موضوع البحث مع ما يتناسب مع محتواه إلى أبواب و فصول و فقرات

\_ تنظيم محتويات البحث كالإهداء، المقدّمة، الفصول، الخاتمة، المراجع.

**ب\_ الشروط العلمية:**

**\_ التنظيم:** البحث يبدأ بتساؤل و ينتهي بجواب أو حل أو نتيجة.

\_**الغرض:** ينبغي للباحث أن يوضح المقصد من البحث أو الغاية منه و إجراءه و كتابته.

\_**الدقة:** يجب أن يتميز البحث بالدقة سواء كان ذلك في جمع المعلومات أو معالجتها.

**\_ الواقعية:** و يمكن تحقيق ذلك من خلال ربطه مع موضوعات توجد على أرض الواقع و مقارنة النتائج للتأكد من صحتها.

**\_ الموضوعية:** و هي شرط أساسي من شروط البحث العلمي السليم و يمكن تحقيق ذلك بأن لا يناقش الباحث أي مواضيع ذاتية.